ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى اعلم ايها الطالب
الراغب فى معرفة العلوم ان علم العروض تقدم
معناه لغة و اصطلاحا لابد فيه اى فى معرفته
من معرفة اشياء قال فى المصباح شاء زيد الأمر
يشائه من باب نال ينال والمشيئة بالهمزة اسم
منه والشيئ فى اللغة الموجود اما حسا كالاجسام
واما حكما كالأقوال نحو قلت شيئا وجمع الشيئ
اشياء غير منصرف و اصله شيئاء على وزن حمراء
فاستثقل وجود همزتين فنقلت الأولى الى اول
الكلمة فصار اشياء وقد نظم الشهاب الخفاجى تصريف
اشياء و اسماء فقال . . . .

تصريف اشياء لفعاء فى وزن وقد قلبوا
لاماتها وهى قبل القلب شيئاء
وقيل افعال لم تصرف بلا سبب
منهم وهذا لوجه الضعف ايماء
او شيئاء وحذف اللام منه نقل
وشئ فى اصل شيئ وهو اراء
واصل اسماء اسماو كأبناء كسا
فاصرفه حتما ولا تغرنك أسماء
ومنع صرف اذا ما كان فى علم
لأجل تانيثه و الأصل واسماء

فقل لمن يدعى فى العلم توسعة
حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

منها اى من ذلك الأشياء الأسباب جمع سبب
والمراد بالجمع هنا ما فوق الواحد ومعناه لغة الحبل
الذى يربط به الخيمة و وجه التسمية ظاهر
واما معناه اصطلاحا ما سيذكره المصنف .
بقوله فمتى كان الخ والأوتاد واحده وتد
بكسر التاء افصح من فتحها ويقال لها ود بابدال
التاء دالا و ادغام احدهما فى الأخر ومعناه
لغة الخشبة التى تركز فى الأرض ليربط بها الحبل
و اصطلاحا ما سيذكره المصنف بقوله متى كان
بعده الخ والفواصل جمع فاصلة والمراد به
هنا ما فوق الواحد او ان ال للجنس فى الكل
فتبطل معنى الجمعية ومعناه لغة الحبل الطويل
التى تربط به الخيمة من امام وخلف خشية
من الريح ان تلقيه تشبيها لبيت الشعر بكسر
الشين البيت الشعر بالفتح بجامع ان كلا منهما
يحتوى على اسباب واوتاد وفواصل وشبه
بيت العروض بذلك لأن كلا منهما يعرض له عوارض
اذ الحبل تارة يوصل وتارة يقطع وتارة يربط
به الدابة مثلا والسبب العروضى تارة تعرض له

Copyright © King Saud University